السنام الذي لا تمسك لراكبه و ذناب الشيء و بالكسر عقبه اي و نبقى
بعده في عيش لا خير فيه قوله او سفه في نفسه عطف قال قوله سفه
نفسه على الرفع قوله لانه في معنى النفي قال ابو حيان في النهر من
استفهامية فيه معنى الانكار ولذلك دخلت الا بعده وتعلم
ان كون المستثنى في محل الرفع على البدلية في الاستفهام يحتاج
الى اعتبار معنى النفي قوله حجة وبيان اي من حيث اللفظ فيحتمل
ان يكون حالا مقررة لجهة الانكار واللام لام الابتداء اي
ايرغب عن ملته و معه ما يوجب الترغيب فيه وهو الظاهر لفظا
لعدم الاحتياج الى تقدير القسم قال الرضي وان كان الماضي
اول جزئي الجملة مع قد كثر دخول لام الابتداء عليه وليست جواب القسم
خلافا للكوفيين ويحتمل ان يكون عطفا على ما قبله او اعتراضا
بين المعطوفين واللام جواب القسم المقدر وهو الظاهر معنى لان الاصل
في الجمل الاستقلال ولافادة زيادة التأكيد المطلوب في المقام
والاشعار بان المدعى لا يحتاج الى البيان والمنى مدحه عليه
السلام قوله كان حقيقا بالاتباع اذ الاصطفاء والعز في الدنيا
غاية المطالب الدنيوية والصلاح جامع للكمالات الاخروية
ولا مقصود للانسان سوى خير الدارين ومن هذا ظهر وجه
تخصيص الاصطفاء بالدنيا والصلاح بالآخرة وايراد الاولى
بالجملة الماضوية لمضيها من وقت الاخبار والثانية من جملة الاسمية
لعدم تقييدها بالزمان قوله ظرف لاصطفيناه وتوسيط انه في الآخرة
لمن الصالحين عطفا على اصطفيناه لا يأباه لفظا لانها تقرير
وتأكيد لقد اصطفيناه لان اصطفاءه في الدنيا انما هو للنبوة
وما يتعلق بصلاح الآخرة ولا حاجة الى ان يجعل اعتراضا او حالا
مقدرة قوله او تعليل له لكن بعد جعل اسلمت من تتمة لكونه
جوابا للسؤال الناشي منه وكذا حين تقدير اذكر بشرح الكشاف

من التخصيص

من حيث المعنى دليل مبين لكون الراغب عن ملته سفيها وانما صح

ظرفي

من التخصيص حيث قال اذا انتصب باذكر فانما يصلح للاستشهاد
على ما ذكر اذا اعتبر معه الاستيناف الذي قال اسلمت لا وجه له
قوله لنعلم اه اشار الى انه على هذا التقدير ايضا جملة مستانفة للتعليل
ولم يجعله ظرفا فالقال اسلمت على ما في بعض التفاسير مثل اذا جاء زيد فقام
عمرو قال المحقق التفتازاني لان الانسب العطف لكونه من نمط
اذ ابتلى ابراهيم ربه فدل ترك العطف على انه من تتمة ما بعد
الآية وفيه انه انما يكون من نمطه اذا كان المقصود منه انه من جملة
احواله عليه السلام واما اذا كان جملة مستانفة جوابا للسؤال عن السبب
المطلق لاصطفيناه فلا ويؤيده انه يدل على المبادرة لفظا
على الاذعان واخلاص السر بخلاف توجيهي المص فان المبادرة
ماخوذة من التعبير عن اخطار الدلائل المؤدية الى المعرفة واذعانه عليه
الصلوة والسلام بجعلولايتها بالقولين تصوير الامتثال لسرعة
الاجابة فهو اشارة الى استدلاله عليه السلام بالكوكب والقمر
والشمس واطلاعه على امارات الحدوث على ما عليه اكثر المفسرين من
انه قبل النبوة وقبل البلوغ واما من قال انه بعد النبوة فقال
المراد منه الامر بالاطاعة والاذعان بجزئيات الاحكام وانما
لم يحمل على الحقيقة اعني احداث الاسلام في الايمان لان الانبياء
معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها ولانه لا يتصور الوحي و
الاستنباء قبل الاسلام قوله روي انها نزلت اي آية من يرغب
التوصية التقدم سواء كان حالة الاحتضار اولا وسواء كان ذلك
التقدم بالقول والدلالة وان كان الشائع في العرف استعمالها
في القول المخصوص حال الاحتضار قوله وصاه بالتخفيف من حد
ضرب وكذا فصاه في التاج الوصي بيوستن جيزي بجيزي ووصيت
الارض اتصل نبتها وفي القاموس وصى اتصل ووصل قوله
كان اه بيان لوجه المناسبة بين اصل اللغة واللغة الطارية بان فيها

هو صح

السبب صح

واذعانه بالقولين قوله واخطر عطف تفسيري
لقوله دعاه ربه اشارة الى انه عبر عن اخطار
الدلائل صح لسرعة صح
الانتقال صح

قوله صح

Copyright © King Saud University